العالمين الا ان الخلوة تحتاج الى عقل اخر والوحدة والانفراد يحتاج الى ايمان قاله في **وقد**
روينا عن سفيان الثوري عن بشر بن الحارث اذا استوحشت من الوحدة واستانست
بالخلوة فلم امن عليك الا بلاء وكان ابو محمد يقول اجتمع الخير كله في هذه الاربع خصال
وبها صار الابدال ابدالا اخماص البطون والصمت واعتزال الخلق وسهر الليل وحدثت
عن عبد العزيز عن سهل رحمه الله قال من الطينة الوجي للناس تحول وتبدل عز وجل ما رايتها
ولي الله جل وجل الا منفردا وقال بعض العارفين الانس بالوحدة علامة وجود الطمانينة
من علامة صدق الارادة بعد صحة التوبة وقوة العزم على الاستقامة ابدا وهذه الاربع
التي ذكرناها على اضرارها وجود القلب عندها لانها من الصدر بها وحسن الخلق ومعنى
لان ضدها هو ابواب الدنيا ومفاتح الغفلة ولهذا فان الهوى مزيد له ان في الشبع قسوة
القلب وظلمته وفيه قوة صفات النفس وانتشار حظوظها وفي قوتها وتبسطها
ضعف الايمان وخمود انواره وفي ضعف النفس وخمود طبعها قوة الايمان وانسراع
شعاع انوار اليقين وفي ذلك القرب من الغيب ومحل السنة الحبيب والشبع مفتاح
الرغبة في الدنيا وقال بعض الصحابة اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الشبع ان القوم لما شبعت بطونهم جمعت بهم شهواتهم وروي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يجوعون
من غير عوز اي مختارين لذلك **وقال ابن** عمر ما شبعت منذ قتل عمر رضي الله
عنه وقال هذا في زمان الخراج **وفي حديث** ابي جحيفة انه
تجشا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اكفف عنا جشاءك فان اطولكم
شبعا في الدنيا اكثركم جوعا في الاخرة فقال فوالله ما ملات بطني طعاما مذ يومئذ
الى يومي هذا وارجو ان يعصمني الله فيما بقي ويستحب على هذا ان يكون يوم
العبد اكثر من شبعه وهي علامة الاولياء ومن كان له اكلة يرجو عشيتي الى فيهما
جوعه حينئذ اكثر من شبعه ومن كان له بعد جوعة بالغة شبعة فهو ...
وقد اعتدل شبعه واكله وجوعه ومن اكل في يوم مرتين او اكل من غير جوع
من شبع فشبعه اكثر من جوعه وهذا مكروه وكل من اكل بعد الجوع ورفع يده
قبل الشبع فجوعه اكثر من شبعه وهذا اوسط الاحوال وقال هشام عن الحسن
لقد ادركت اقواما وكانوا يشبعون يا كل احدهم حتى اذا رد نفسه امسك ثم يا انا علي
وقيلا على بيته بيستشر عمر كله ما طوي له ثوب قط ولا امر اهله بصنعة طعام قط ولا جعل
بينه وبين الارض شيئا قط وقال جعفر بن سليمان عن الحسن المؤمن لا يا كل في كل بطنه
ولا تزال وصيته تحت جنبه وروينا عن الثوري خصلتان يقسيان القلب طول الشبع
وكثرة الكلام وروينا عن مكحول خصال ثلاث يحبهن الله عز وجل وثلاث يبغضهن الله
عز وجل فاما اللاتي يحبها فقلة الكلام وقلة النوم وقلة الاكل واما التي يبغضهن

فكثرة الاكل وكثرة الكلام وكثرة النوم واما النوم فان في مداومته طول الغفلة وبلادة العقل
ونقصان الفطنة وسهو القلب وفي هذه الاشياء الفوت وفي الفوت الحسرة بعد الموت
وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت ام سليمان ابن داود لابنه
يا بني لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم تدع العبد فقيرا يوم القيامة وقيل كان
شبان من بني اسرائيل يتعبدون فكانوا اذا حضر عشاؤهم قام فيهم عالمهم فقال يا معشر
المريدين لا تاكلوا كثيرا فتشربوا كثيرا فترقدوا كثيرا فتخسروا كثيرا وكان بعض السلف
يقول احسن احوال المؤمن الاكل والنوم وابغض احوال المنافق الاكل والنوم وقال بعض
الناس لبعض الفلاسفة من الحكماء صف لي شيئا استعمله حتى اكون ابدا بالنهار وقال بالليل
والضعف عقله ان ضعف عمره بنوم والنوم من الموت ثم يقال ان تجعل لك كذا ربعا تومن
وربعه حياة قال وكيف انتم اذا عشتم اربعين سنة فالمناهي عشرين سنة ابغي
ان نجعلها عشر سنين واما كثرة الكلام فان فيه قلة الورع وعدم التقوى وطول
الحساب وكثرة المطالبين وتعلق المظلومين وكثرة الاشهاد من الكرام الكاتبين ودوام
الاعراض من الملك الكريم لان الكلام مفتاح كبائر اللسان فيه الكذب والغيبة والنميمة
والبهتان وفيه شهادة الزور وفيه قذف المحصن والافتراء على الله تعالى والايمان وفيه
القول فيما لا يعنيه والخوض في ما لا ينفع **وقد جاء في الخبر** اكثر
خطايا ابن آدم في لسانه واكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم خوضا فيما لا يعنيه
وفي اللسان التزين والتصنع للخلق والتحبب والاحالة لمعاني الصدق وفيه المداهنة
والموارية والتملق لاهل الهوى وفي اجتماع هذا على العبد تشتت قلبه وفي تشتت
تفرق همه وفي همه سقوطه من مقام المقربين **وصية** ابن عباس لمجاهد لا تمار
حليما ولا سفيها فان الحليم يقلاك وان السفيه يؤذيك وفي الخبر ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يلقي لها بالا يهوي بها ابعد ما بين السماء والارض وفي لفظ آخر ليتكلم بها يهوي
بها في جهنم سبعين خريفا وقال لقمان لابنه لان تعيش اخرس بيسير لك لعاب على صدرك
خير لك من ان تنطق في ذا في القوم بما لا يعنيك وفي الخبر من افتتح بكلمة سوء ثم خاض
الناس فيها كان عليه مثل اوزارهم وفي الخبر لا يلقيني مجيء السوء لا رجل السوء و
رجل توفي عن ابراهيم بن ادهم انه كان انما يجيء رجل بحاجة خير سوء يا رفيد **وروينا**
في الحديث من حدث بما سمعنا المنقل وراى عيناه من الشر كتبه الله تعالى
من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وروينا عن علي رضي الله عنه
قال مشيع الفاحشة في الناس كفاعلها وفي الخبر ان بعض فقراء اهل الصفة استشهد في
سبيل الله عز وجل فقالت امه هنيئا لك الجنة جاهدت في سبيل الله وهاجرت الى رسول
الله وقتلت شهيدا طوبى لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يدريك انه في الجنة فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه او يبخل بما لا يضره وفي لفظ آخر العلة